Abhat Journal, Volume. 16, Issue. 2, September 2024

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

DOI: https://doi.org/ 10.37375/aj.v16i2.2926

مستوى المساندة الاجتماعية لطلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات

د. حسنية محمد آدم
hosnya.mohammed@omu.edu.ly
قسم علم النفس/كلية الآداب/ جامعة عمر المختار/ليبيا

د. صالحة محمد عبد الكريم
salha.mohammed@omu@edu.ly
قسم علم النفس/كلية الآداب/ جامعة عمر المختار/ليبيا

الملخّص

سعت الدراسة إلى معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا، وفقا لمتغير النوع والتخصص الدراسي والعمر، اشتملت العينة على(60) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، بكافة التخصصات الدراسية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار، واستخدم مقياس المساندة الاجتماعية، إعداد أسماء العربي وأماني عبد المقصود 2001، حيث بينت النتائج وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع والتخصص الدراسي والعمر.

الكلمات المفتاحية:

المساندة الاجتماعية، طلبة، دراسات عليا، كلية الآداب، جامعة عمر المختار.

The Level of Social Support for Postgraduate Students According to Some Variables

Hosnya Adam
hosnya.mohammed@omu.edu.ly
Department of Psychology/ Faculty of Arts
Omar Mukhtar University/Libya

Salha Abdul Karim
salha.mohammed@omu@edu.ly
Department of Psychology/ Faculty of Arts
Omar Mukhtar University/Libya

Abstract:

The study sought to know the level of social support among a sample of graduate students and to identify the significance of the differences in the level of social support among graduate students according to the variables of gender, academic specialization, and age. The sample included (60) male and female graduate students in all academic specializations at the College of Arts at the University of Omar Al-Mukhtar, and the social support scale was used, prepared by Asma Al-Oraibi and Amani Abdel-Maqsoud (2001). The results showed a high level of social support among postgraduate students. The results also revealed that there were no statistically significant differences in the level of social support among postgraduate students due to the variable Gender, academic specialization, and age.

Keywords:

Social support, graduate students, Omar Mukhtar University.

مقدمة:

تعد المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين حديثا، إلا أنَّ الإنسان منذ بدء الخليقة في حاجة ماسه إلى تلقي المساعدة والمساندة من الآخرين بكل أشكالها، كما تعد المساندة الاجتماعية من قبل الآخرين دليل على الترابط الاجتماعي للفرد والأسرة، وأنَّ الفرد تربطه علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، ودليل على تواصله الاجتماعي وعمق وأصالة العلاقات الاجتماعية، وكذلك ما إذا كان الفرد يعيش في عزلة اجتماعية عن الآخرين ويعاني من الاغتراب النفسي والاجتماعي، فنحن كبشر بحكم الفطرة، لا يمكن أنَّ نعيش في عزلة عن غيرنا من البشر، وأنَّنا مفطورين على الاجتماع مع الآخرين والتواصل الاجتماعي معهم.

وقد أكد علماء علم نفس الصحة على تأثير المساندة الاجتماعية على صحة الفرد وعلى تغلبه على الكثير من المشقات والصعوبات التي يمر بها منذ معرفته بإصابته بالمرض، فقد أجريت عدة دراسات عن أثر المساندة الاجتماعية في مواجهة الأمراض، مثل: مرض السرطان لأنَّ البيئة الاجتماعية للمريض تعد درعا واقياً له من المشقات والمتاعب التي يمر بها في مراحل مرضه؛ وقد كان للمساندة الاجتماعية دور كبير في تجاوز المراحل الصعبة للمرض.

وفي هذا أشارت دراسة. (ديوليد وآخرون، 1994)، إلى أنَّ "المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين سواء من الأسرة أو خارجها تؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية للفرد".

فالمساندة الاجتماعية لها دور كبير في حياة الفرد بشكل عام وفي حياة الطالب بشكل خاص، فالطلاب تواجههم العديد من المواقف والأحداث والصعاب في حياتهم اليومية، بحيث لا يمكنهم التغلب عليها إلا بمساعدة ومساندة الآخرين، خاصة إذا كان طالب دراسات عليا، وقد يجمع بين العمل والدراسة والزواج، مما يشكل نوع من الضغط النفسي عليه، وبالتالي فإنَّه بحاجة ماسه إلى المساندة من الجميع، سواء كانت الأسرة أو الأزواج أو الأصدقاء أو الجامعة أو الزملاء في الدراسة أو حتى من أعضاء هيئة التدريس، كنوع من الأساليب التي يتخذها الفرد في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، سعياً منه لتحقيق هدفه.

وتعد المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الفرد من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه إلى الله سبحانه وتعالى، عندما يشعر أنَّ طاقته قد استنفذت ولم يعد بوسعه أنَّ يجابه الخطر أو يتحمل ما يقع عليه من إجهاد، وأنَّه في حاجة إلى معاونة ومساندة ودعم من الخارج خاصة، عندما يفضل أنَّ يأتي هذا العون من أقرب الناس إليه. (رضوان والشيبة، 2001، ص598).

كما أنَّ المساندة الاجتماعية تعد مصدر من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذَّي يحتاجه الفرد، وتكون المساندة بالكلمة الطيبة أو بالنصح والاهتمام والمحبة والقبول والتشجيع والرعاية، أو بتقديم معلومات مفيدة أو بقضاء الحاجات أو بتقديم المال، والدين الإسلامي يدعو إلى الخير وإلى المودة والتراحم والتعاون في الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يدعم أهمية المساندة الاجتماعية للفرد. (جعرير، 2016، ص10).

وفي هذا الصدد أشار (بولين 1998، Bowlby) إلى أنَّ "الفرد الذي يحظى بالمساندة الاجتماعية منذ السنوات الأولى من الحياة يصبح شخصاً واثقاً من نفسه، وأقل عرضه للاضطرابات النفسية وأكثر مقاومة للإحباط وقادراً على حل مشاكله بطريقة إيجابية سليمة". وفي نفس السياق أوضحت نتائج دراسة. (الدريشين وهندل،Alderish & Hindle, 2003)، وجود علاقة ارتباطيه دالة بين ارتفاع مستوى إدراك المساندة الاجتماعية، وانخفاض بعض المشاعر السلبية، كالقلق وسوء التوافق النفسي وارتفاع بعض المشاعر الإيجابية، كالشعور بالأمن النفسي والرضا عن الحياة. (رضوان والشيبة، 2001، ص599).

وقد توجه اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة، بدراسة المساندة الاجتماعية في المراحل العمرية المختلفة، ويعد طلاب الدراسات العليا أحد الفئات الأكاديمية الهامة التي تحتاج إلى مساندة ودعم وتأييد؛ فطلاب الدراسات العليا يواجهون العديد من المشكلات، سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مشكلات دراسية، بالإضافة إلى تعرض هؤلاء الطلبة إلى ضغوط الوقت وكثرة المهام والأعباء الدراسية والبحثية المكلفين بإنجازها، وفي جميع هذه المواقف يكونون مطالبين بإنجاز الكثير من المهمات التي تفوق قدراتهم والوقت المتاح لإنجازها، مما يعرضه للاضطرابات النفسية، كالعزلة والوحدة النفسية والشعور بالقلق والاكتئاب؛ لذلك يجب مساعدتهم وتقديم السند والدعم والتأييد والنصح لهم في أوقات الشدة.

فالاهتمام بالشباب يسهم في بناء وتطوير المجتمع، فنحن في المجتمع الليبي بحاجة ماسة في ظل هذه الظروف، وما مرت به البلاد

من حروب وأزمات بكل أشكالها، فيجب أنَّ نهتم بفئة الشباب للنهوض بهذا المجتمع، وحتى نسعى به نحو التطور والتقدم، لكي نكون في خط واحد مع المجتمعات المتقدمة، وذلك يتحقق بالاستفادة من هذه الفئة وإجراء الدراسات حول المشكلات والصعوبات التي تواجههم أو تعيق تعليمهم.

ونظراً لأهمية موضوع المساندة الاجتماعية، جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

تعد المساندة الاجتماعية مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعي، الفاعل الذَّي يحتاجه الفرد ويؤثر في حجم المساندة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة، وأساليب مواجهتها وتعامله مع هذه المشكلات، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجه للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والذَّي يدعم شعوره بالانتماء والتقدير ويزيد من قدرته على حل المشكلات، فالمساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية. (حسين وعباس، 2014، ص2).

لا يمكن للفرد أنَّ يعيش في عزلة عن غيره من البشر، لأنَّه مفطور على الاجتماع مع الآخرين والتواصل الاجتماعي معهم، من خلال اللغة المنطوقة وغير المنطوقة عند الحاجة، وتبادل المنافع معهم، وبالتالي إشباع احتياجاته والمساهمة في إشباع احتياجات الآخرين، ومن خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين، ويتلقى التقدير منهم ويشاركهم مشاعرهم ويتقبل منهم المشاركة والمساندة الاجتماعية. (دياب، 2006، ص1).

ومن خلال ما سعى إليه كابلان Caplan في نظريته عن أنظمة المساندة ودورها في الصحة النفسية للمجتمع، فإنَّ المساندة الاجتماعية تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة، التي تلعب دوراً هاماً في المحافظة على وحدة النفس والجسم عبر حياة الفرد، حيث وضح من وجهة نظره أنَّ الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية والنفسية للمحافظة على صحته النفسية والجسمية. (سعد، نعيمي، 2002، ص17).

وقد اتفق كلاً من كاتز ورو (Katz and Rodin) كون المساندة الاجتماعية تعد أحد مصادر التأثير الاجتماعي في علاقة الفرد مع شبكة علاقاته الاجتماعية كما تعد من عوامل التغيير نتيجة لتأثير الأفراد فيما بينهم كمصادر للمساندة، وهو ما دفع الكثير من علماء النفس لإجراء البحوث في السنوات الأخيرة، لكشف نتائج الآثار النفسية للمساعدة التي يتلقاها الأفراد خلال نمط المساندة الاجتماعية غير الرسمية المتحصل عليها من الأسرة والأصدقاء والجيران. (شتيوي، 2020، ص2، العتيبي، 2009، ص3).

فالمساندة الاجتماعية لها دور كبير في حياة الفرد بشكل عام، وفي حياة الطالب بشكل خاص، فالطلاب تواجههم العديد من المواقف و الأحداث والصعاب في حياتهم اليومية، وهذا ما لمسته الباحثتان من معاناة طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب من الضغوط الدراسية، سواء الخاصة بإعداد الورقات العلمية وتحضير المحاضرات وبناء المقاييس وإنجاز البحوث في ظل قلة المراجع العلمية في مكتبة الكلية وخارجها وقلة الوقت المتاح لديهم؛ فطالب الدراسات العليا مطالب بالقيام بالكثير من المهام العلمية التي قد تفوق قدراته؛ لذلك فالمساندة الاجتماعية لطلاب الدراسات العليا لها دور كبير في تخفيف وطأة الضغوط المتنوعة التي تواجههم، وذلك بتقديم الكلمة الطيبة وإعطاء المشورة والنصح والدعم المالي وقضاء الحاجات الضرورية لهم، ويتلقى الطالب هذه المساندة من الأسرة والأزواج والأصدقاء، وكلما تلقى الطالب المساندة والدعم من الأسرة كلما أستطاع إنجاز مهامه والتغلب على الصعاب والشعور بالرضا والتوافق النفسي و الاجتماعي.

وبذلك يمكن أنَّ تحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا؟
- هل توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيرات (النوع – التخصص الدراسي – العمر)؟

أهمية الدراسة:

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة فيما يأتي:

1) للدراسة أهمية تنبعث من أهمية موضوع المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث تعد المساندة الاجتماعية أهم المصادر المخفضة من حدت الضغوط الواقعة على الفرد، فهي تساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديه، مما يؤثر بشكل إيجابي على صحته النفسية.

2) ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها لفئة مهمة في المجتمع، حيث يعد طلاب الجامعة نواة المجتمع وأهم شرائحه، حيث يقع على عاتقهم تقدم المجتمع وتطوره، من خلال القيام بواجباتهم المهنية والمساهمة في التنمية بكافة مجالاتها.

تتلخص الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

- توظيف نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية ونفسية تساهم في رفع مستوى الوعي بأهمية المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- قد تسفر الدراسة عن نتائج تساهم في وضع توصيات تفيد الطلاب في الجامعة ولأسرة ولمجتمع.

أهداف الدراسة:

1) التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.
2) التعرف على دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع.
3) التعرف على دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.
4) التعرف على دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير العمر.

مصطلحات الدراسة: تتحدد مصطلحات الدراسة في المصطلحات الآتية:

1) **المساندة الاجتماعية:** يعرف الصادق2015 المساندة الاجتماعية "بأنَّها الأساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته أو أصدقائه، والتي تتمثل في تقديم الرعاية الاجتماعية والتوجيه والاهتمام والنصح والتشجيع في كافة المواقف، والتي تشبع حاجاته المادية والمعنوية للقبول والحب والشعور بالأمن، فتجعله يثق بنفسه ويدركها". (عبد الرحمن، 2020، ص294).

كما يعرفها كابلان Clapan "بانهَّا النظام الذَّي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين الذين يقومون بمساعدة الفرد لكي يتعامل مع مشكلاته الانفعالية وتزويده بالموارد والأدوات والمال والمهارات ولنصيحة لمساعدته على التعامل مع المواقف السيئة والضاغطة" (الديداموني، 2009، ص10).

وتعرف شويخ (2007) المساندة الاجتماعية "بأنَّها إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له، يثق فيهم ويهتمون به في أوقات الأزمات، ويمدونه بأنماط المساندة المتعددة سواء في صورة حب وعطف، أم في صورة تقدير واحترام، أم في صورة مساعدة مالية، أم في صورة علاقات حميمية مع الأخرين، أم كلهم معا".

التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلبة الدراسات العليا (أفراد عينة الدراسة) من خلال إجاباتهم على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

2) **طلبة الدراسات العليا:** هم الطلبة الذين يدرسون في جامعة عمر المختار بكلية الآداب بكافة التخصصات في مرحلة الدبلوم بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي (2021- 2022).

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بمختلف التخصصات الدراسية.
- **الحدود الزمنية:** العام الجامعي (2021 – 2022).
- **الحدود المكانية:** كلية الآداب بجامعة عمر المختار بمدينة البيضاء.

الإطار النظري للدراسة: سيتم عرض الإطار النظري الذَّي تبنته الدراسة بشكل مختصر.

مفهوم المساندة الاجتماعية: عرف عبد السلام (2005، ص13) "المساندة الاجتماعية بأنَّها الدعم العاطفي والمادي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل أو الأصدقاء في المواقف الصعبة، التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار النفسية الناشئة من تلك المواقف، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية".

ويعرفها جاب الله (2006، ص43) "بأنَّها مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي من الآخرين في بيئته الاجتماعية عندما يواجه مواقف وأحداث تثير لديه المشقة".

مصادر المساندة الاجتماعية: تتمثل مصادر المساندة الاجتماعية في الآتي:

1) المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة: "تتمثل في كل ما يحصل عليه الفرد من مساندة معنوية وماديه من أفراد أسرته".
2) المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء "تتمثل في كل ما يحصل عليه الفرد من مساندة معنوية أو مادية من علاقاته مع جيرانه وأصدقائه وزملائه في العمل".
3) الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية: "ويقصد بها مدي إدراك الفرد لكمية ونوعية المساندة المقدمة له ومدى رضاه عنها وإحساسه بأهميتها وقيمتها". (سيد، 2012).

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية: توجد نظريات فسرت المساندة الاجتماعية وقد تطرقت الباحثتان إلى عرض النظريات القريبة من موضوع الدراسة وتتمثل في:

1) **النظرية الوظيفية:** – يري كابلين وآخرون Kaplan eta
2) أن علماء النظرية الوظيفية يؤكدون على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد و التي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته، و النظرية الوظيفية تعتبر أنَّ تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات مهم، لزيادة مصادر المساندة الاجتماعية لدى الفرد.

ويشير كل من دك Duck وسيلفر Silver إلى أن المساندة الاجتماعية هي تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به ويشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر المساندة الاجتماعية القريبة منه (جاب الله والشية، 2006، ص604).

3) **نظرية التبادل الاجتماعي:** تركز هذه النظرية على امتداد شبكة العلاقات الاجتماعية، وعادة ما يكون تقديم المساندة المادية والنفسية والأدائية متداخل في العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ويعتبر الوصول إلى إيجاد التوازن في تلك العلاقات أمر صعب خاصة عندما تزداد حاجة الفرد إلى المساندة (جربان، 2013، ص19).

الدراسات السابقة:

1) دراسة رضوان والشيبة، (2001): عنوان الدراسة (العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأعراض النفسية الجسمية لدى عينة من طلاب الجامعة اليمنية). "تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأعراض النفسية الجسمية، وكذلك الفروق بين الطلبة والطالبات اليمنيين في المساندة الاجتماعية والأعراض النفسية الجسمية، طبق الباحثات مقياس المساندة الاجتماعية إعداد شعبان جاب الله رضوان 2001 وقائمة مختصرة من قائمة كورنيل الشخصية، تكونت العينة من 300 طالب وطالبة من طلاب جامعة صنعاء وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأعراض النفسية الجسمية المتمثلة بالجهاز العصبي والهضمي والقلب والأوعية الدموية، ومكون التعب والمساندة الاجتماعية، كما أنَّه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في الأعراض النفسية والجسمية المتمثلة بالجهاز العصبي والتنفسي، في حين توجد فروق بين الطلبة والطالبات في القلب والأوعية الدموية ومكون التعب لصالح الطالبات ،كما أظهرت نتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في المساندة الاجتماعية".

2) دراسة ماريون بورك Marion Burke (2005): بعنوان أساليب المعامل الوالدية والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى "معرفة العلاقة أساليب المعامل الوالدية والمساندة الاجتماعية بفاعلية الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة، تراوحت أعمار أفراد العينة بين 25-27 عاماً كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في المساندة الاجتماعية في فاعلية الذات لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً" (العتيبي، 2009، ص64).

3) دراسة الجبلي (2006): بعنوان العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء. هدفت الدراسة إلى "الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء من خلال معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ومعرفة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة كلية الطب، وفقاً لمتغير النوع ومتغير التخصص الدراسي والسنة الدراسية واستخدم مقياس المساندة الاجتماعية إعداد النمراني 2001، وتطوير مقياس الضغوط النفسية، تكونت عينة الدراسة من (261) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والثالثة بكلية الطب والعلوم الصحية، منهم (136) ذكور، و(125) إناث، أظهرت النتائج إنَّ مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة

كلية الطب والعلوم الصحية مرتفعا، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب وفقاً لمتغير النوع والسنة الدراسية والتخصص الدراسي(الطب البشري – المختبرات الطبية – التمريض العالي)؛ بالإضافة إلى عدم وجود علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية". (**المحتسب، 2010: 43**).

4) دراسة زوو Zhou (2013): بعنوان العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكمالية والاكتئاب والقلق لطلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى "معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكمالية والاكتئاب والقلق لطلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (426) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، استخدمت الدراسة مقياس الاكتئاب ومقياس القلق ومقياس الكمالية الإيجابي والسلبي ومقياس المتعدد الأبعاد للمساندة الاجتماعية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الاجتماعية والكمالية لطلاب الجامعة، وهو وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية والقلق، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في المساندة الاجتماعية لصالح الطلبات". (**جودة، 2017: 935**).

5) دراسة الطراونة والصحبيين (2015): بعنوان أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤته. هدفت الدراسة إلى التعرف على "علاقة أنماط المساندة الاجتماعية بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤته، وتكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة مؤته وأتضح من نتائج الدراسة أنَّ أكثر أنماط المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وهو نمط المساندة الاجتماعية من الأسرة، كما بينت النتائج أنَّ أفراد عينة الدراسة اتسموا بمستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية".

6) **دراسة عاقل (2015)**: بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس. هدفت الدراسة إلى "معرفة مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة التعليم الثانوي وطلبة التعليم الجامعي في مدينة طرطوس والتعرف على العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة ومعرفة الفروق الدالة إحصائياً بين طلبة التعليم الثانوي والجامعي في المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير النوع، المرحلة التعليمية، استخدم الباحث مقياس المساندة اجتماعية من إعداد الباحث، مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث اختيرت عينة عشوائية من طلبة مدارس التعليم الثانوي بمدينة طرطوس وعينة عشوائية من الطلبة في كليات جامعة تشرين فرع طرطوس للعام الجامعي(2013– 2014)، حيث سحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت(3.09%) من المجتمع الأصلي بواقع(614) طالب و طالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى كبير للمساندة الاجتماعية ومستوى كبير للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، وأتضح وجود ارتباط مرتفع إيجابي بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية لصالح الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية تعزى إلى متغير النوع، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع لصالح الطلبة الذكور".

7) دراسة السعيدي (2021): بعنوان العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت. هدفت الدراسة الحالية إلى "التعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بالطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الهوية الذاتية ومقياس الطمأنينة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة بواقع 190 طالب و110 طالبة تم اختيارهم من جامعة الكويت، وقد توصلت النتائج إلى أنَّ مستويات المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة مؤته جاءت بين الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، وأنَّه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية وكذلك الهوية الذاتية لدى طلبة جامعة مؤته، كما تبين وجود اختلاف ذو دلالة تبعاً لمتغير النوع والتحصيل، وأنَّه يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً للنوع والتحصيل".

التعقيب على الدراسات السابقة:

سعت الدراسات إلى تحقيق أهداف متنوعة ومختلفة تبعاً لاختلاف المشكلات التي عالجتها، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة كدراسة الطراونة والصحبيين (2015) ودراسة السعيدي (2021) ودراسة الجبلي (2006) ودراسة عاقل (2015) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا.

كما هدفت بعض الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين متغير المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات مثل متغير المسؤولية الاجتماعية كما في دراسة الطراونة والصحبيين (2015)، ومتغير الطمأنينة النفسية والهوية الذاتية كما في دراسة السعيدي (2021)، ومتغير الضغوط النفسية كما في دراسة الجبلي (2006).

وأشارت بعض الدراسات إلى الدور الفعال والوقائي للمساندة الاجتماعية في تحقيق سلوكيات إيجابية لدى الطلاب فقد بينت دراسة زوو (2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والكمالية لدى طلبة الجامعة، بينما وضحت دراسة الطراونة والصحبيين (2015) وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

بينما هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات، في حين سعت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق الدالة في مستوى المساندة الاجتماعية بين الطلبة وفقاً لمتغير النوع، العمر، التخصص الدراسي، الدرجة العلمية، كدراسة السعيدي (2021)، ودراسة رضوان (2001)، ودراسة ماريو بورك (2005)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنَّ من أهدافها معرفة دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير النوع، والتخصص الدراسي، و العمر، وقد اختلفت مع دراسة كلاً من الجبلي(2006)، ودراسة عاقل(2015)، في تناولها لمتغيرات مثل (السنة الدراسية – المرحلة التعليمية).

العينات: تنوعت العينات في الدراسات السابقة من حيث العدد والنوع ويلاحظ اعتماد بعض الدراسات على عدد من الطلبة كدراسة عاقل (2015) على عينة كبيرة قوامها (614)، ويلاحظ أنَّ كل الدراسات السابقة أجريت على عينات من طلبة الجامعة، عدا دراسة عاقل (2015) أجريت على طلبة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، وتختلف هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، حيث اعتمدت في عينتها على طلبة الدراسات العليا من الجنسين.

الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة عدد من المقاييس التي تختلف باختلاف المتغيرات التي تهدف إلى دراستها، إذا قام بعض الباحثون ببناء عدد منها في حين أعتمد باحثون آخرون على مقاييس جاهزة لقياس المساندة الاجتماعية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت مقياس المساندة الاجتماعية إعداد عبد المقصود والسرسي عام2001.

النتائج: أسفرت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات دراسة الجبلي (2006)، ودراسة عاقل (2015)، ودراسة السعيدي (2021)، وتتفق مع الدراسة الحالية في هذا الجانب.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت معرفة دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع، فقد بينت دراسة زوو، (2013) وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة وطالبات الجامعة لصالح الطالبات، كما بينت دراسة السعيدي (2021) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً لمتغير النوع، في حين أوضحت بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة في مستوى المساندة الاجتماعية بين الطلبة تعزى إلى متغير النوع مثل دراسة رضوان (2001) ودراسة الجبلي (2006) ودراسة عاقل (2015).

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب، وفيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي، فقد بينت دراسة الجبلي (2006) عدم وجود فروق دالة في المساندة الاجتماعية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

أما النتائج المتعلقة بمتغير العمر فقد بينت نتائج دراسة ماريون بورك (2005) وجود فروق دالة في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير العمر لصالح الطلاب الأكبر سنا، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة الدراسة الحالية.

وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت متغيرات (السنة الدراسية –المرحلة التعليمية)، حيث بينت دراسة الجبلي (2006) عدم وجود فروق دالة في المساندة الاجتماعية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير السنة الدراسية، في حين بينت دراسة

عاقل (2015) وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية بين طلبة التعليم الجامعي والثانوي لصالح طلبة التعليم الثانوي.

ولقد اطلعت الباحثتان على هذه الدراسات واستفادت منها في صياغة الأهداف وفي المنهج المستخدم، كما استفادت من طريقة اختيار العينة.

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للتعرف على مستوى المساندة.
- الاجتماعية لطلبة الدراسات العليا ودلالة الفروق، ويعرف المنهج الوصفي بأنَّه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.
- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة في مرحلة الماجستير بكلية الآداب جامعة عمر المختار بمدينة البيضاء خلال العام الدراسي 2021 – 2022. وبلغ عددهم 357 طالب وطالبة.
- **عينة الدراسة:** تنقسم عينة الدراسة إلى:

عينة استطلاعية: تم اختيار عينة بطريقة عشوائية عددها (30) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وذلك للتحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة، وتم استخراج معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

عينة الدراسة: تم التطبيق على عينة متاحة من طلبة الدراسات العليا وبلغ عددهم (60)، وكان عدد الذكور (19) وعدد الإناث (41)، ولم تتحصل الباحثتان على عدد كبير من الطلبة؛ وذلك لعدم تواجد طلبة الدراسات العليا بشكل دائم فمعظمهم في مرحلة الرسالة والبعض الآخر أوقف قيده. والجدول التالي يوضح وصف لأفراد العينة من حيث العدد والمتوسط والانحراف المعياري على متغيرات الدراسة.

جدول (1) الوصف لخصائص عينة الدراسة (ن =60)

المتغير	المستوى	عدد الطلبة	متوسط درجات المساندة الاجتماعية	الانحراف المعياري
النوع	ذكور	19	58.53	7.14
	إناث	41	57.20	6.72
التخصص	دراسات إسلامية	5	60.60	8.20
	جغرافيا	3	54.33	4.93
	تاريخ	5	60.60	5.55
	علم النفس	16	58.94	7.12
	لغة عربية	3	56.67	1.53
	إعلام	10	57.30	5.14
	علم اجتماع	4	54.00	6.06
	تخطيط	6	53.17	9.99
	أثار	8	58.38	7.21
العينة ككل	–	60	57.62	6.82

يتضح من الجدول (1) أنَّ متوسط المساندة الاجتماعية للذكور بلغ (58.53) بانحراف معياري بلغ (7.14)، وهو أعلى من متوسط الإناث الذَّي بلغ (57.20) بانحراف معياري(6.72)، وبلغ متوسط المساندة للعينة ككل(57.62) بانحراف معياري بلغ (6.82)، وأنَّ أعلى متوسط وفقا للتخصص كان لطلبة قسم الدراسات الإسلامية وقسم التاريخ، فقد بلغ (60.60) بانحراف معياري (8.20) لقسم الدراسات الإسلامية و (5.55) لقسم التاريخ, وأنَّ أقل متوسط كان لطلبة قسم علم الاجتماع، فقد بلغ (54.00) بانحراف معياري (6.06)، وستتم مناقشة هذه المتوسطات عند التحقق من تساؤلات الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس المساندة الاجتماعية: إعداد أسماء العربي وأماني عبد المقصود2001.

وصف المقياس: قام معد المقياس بتحديد الهدف من المقياس وأبعاد المقياس التي سوف تغطيها فقرات المقياس، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تكون المقياس من (25) عبارة ويتم الاستجابة عليها وفق التدرج الثلاثي، دائماً – أحياناً – نادراً، بحيث يعطى المفحوص(3) درجات

إذًا كانت الإجابة دائماً، ودرجتان إذًا كانت الإجابة أحيانا، ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة نادراً، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة والتي تتمثل في الفقرات (1-2-4-5-7-8-10-11-13-14-16- 17- 2- 23- 24) أما بالنسبة للعبارات السالبة فيتحصل المفحوص على درجة واحدة عند الإجابة دائماً ودرجتان لأحيانا وثلاث درجات نادرا وتتمثل العبارات السالبة في الفقرات (3 – 6 – 9 – 12 – 18 – 19 -20 – 21 - 25)، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص ما بين 25 إلى 75 وتعكس الدرجة الكلية للمفحوص مستوى إدراك المساندة الاجتماعية.

ويتألف المقياس من ثلاث أبعاد هي:

1) بعد المساندة من الأصدقاء: وتعني الشعور بالراحة للتواجد مع الأصدقاء ومشاركتهم اهتمامات الحياة والحصول على المناصرة والمساعدة عند الضرورة؛ ويتمثل في الفقرات 1_ 4_ 7_ 9_ 10_ 13_ 16_ 19_ 22.
2) بعد المساندة من الأسرة: وتعني الحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي، لوجود الفرد بينهم، وأنّضه محل ثقتهم واحترامهم. ويتمثل في الفقرات 2_ 5_ 8_ 11_ 17_ 20.
3) بعد الرضا الذاتي عن المساندة: يقصد به أي دعم معنوي يستطيع الفرد منحة لنفسه، بهدف التغلب على المشاكل التي يواجهها وشعوره بالرضا اتجاه ذلك، ويتمثل في الفقرات 3_ 6_ 12_ 14_ 15_ 18_ 21_ 23_ 24_ 25.

الخصائص السيكو مترية للمقياس في بيئته الأصلية:

صدق المقياس: اتبعت معدات المقياس عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة هي:

صدق المحكمين: اعتمدت معدات المقياس على آراء (خمسة) من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات، حيث كان الاتفاق تاماً على الفقرات التي يشتمل عليها المقياس.

الاتساق الداخلي: استخدمت معدات المقياس هذا الإجراء على ثلاثة مستويات الأول: يتمثل في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في الأبعاد الرئيسية الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس؛ والثاني: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الرئيسية الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس؛ والأخر: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث أتضح أنَّ جميع معاملات الارتباط مرتفعة.

صدق المحك: حيث تم التوصل إلى معامل ارتباط قيمته (0.65) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق المقياس بعد إجراء التعديلات اللازمة لفقرات المقياس، بما يتناسب خصائص العينة في الدراسة الحالية، وتم عرضه على محكمين من أساتذة قسم علم النفس، والذَّين أجمعوا على صلاحية المقياس لأغراض الدراسة الحالية، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وتم وضع المقياس في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي تم "استخراج الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت الارتباطات بين (0.209 – 0.812)، وكذلك بين الدرجة الكلية للمقياس والبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.386-0.83)، وهذه معاملات ارتباط جيدة وكان أغلبها دال عند مستوى 0.05 و 0.0".

ثبات المقياس الأصلي:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقه إعادة التطبيق: تم تطبيق الأداة مرتين بفاصل زمني قدرة أسبوعين على مجموعه قوامها (50) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيق كان (0.73)، وهو معامل ارتباط عال مما يشير إلى أنَّ المقياس يتمتع بمقدار عال من الثبات.

طريقة آلفا كرو نباخ وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة قوامها (100) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي، حيث بلغ معامل الثبات آلفا (0.86)، وهو معامل عال مما يطمئن الباحثتان إلى إمكانية استخدام المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم التحقق من الثبات للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددهم (30) طالب وطالبة، وتم "استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة آلفا كرو نباخ

(0.78)، كما تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة جتمان، وبلغ معامل الثبات (0.74)، وهذه معاملات ثبات جيدة وبذلك اطمأنت الباحثتان لاستخدام أداة الدراسة الحالية مع عينة الدراسة".

نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها:

التساؤل الأول ونتائجه وتفسيرها: ما مستوى المساندة الاجتماعية لطلبة الدراسات العليا؟ وللتحقق من هذا التساؤل باستخدام "الاختبار التائي البسيط لعينة واحدة One- sample t , test " كانت النتائج كالآتي:

جدول (2) مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة
المساندة الاجتماعية	60	50	57.62	6.82	8.648	0.000

يتضح من الجدول (2) أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي ومتوسط المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة, وبذلك فإن لدى طلبة الدراسات العليا مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية, وهذا يدلل على أن طلبة الدراسات العليا يتلقون مساندة ودعم من الأصدقاء والأهل من أجل تحقيق أهدافهم واستكمال دراستهم وأنَّهم يشعرون بالرضا حول هذه المساندة، مما يساعدهم في الاستمرار والإصرار على تحقيق النجاح في دراستهم، حيث يذكر دسوقي (1996، ص56)، "أنَّ الأفراد الذين لا يتلقون المساندة من أسرهم وأصدقائهم يشعرون بعدم القيمة وعدم الكفاية وعدم القدرة على مواجهة الضغوط"؛ إنَّ الشبكة الاجتماعية للفرد والمتمثلة في الأسرة والأصدقاء تلعب دوراً هاماً في المساندة كمصادر أساسية، حيث تخفف شدة وقع ضغوط الحياة وكذلك تقي من الآثار الناجمة عن التعرض لأحداث ضاغطة. (يوسفي، 2016)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من دراسة الجبلي (2006) ودراسة عاقل (2015) ودراسة السعيدي (2021).

التساؤل الثاني ونتائجه وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا وفقا لمتغير النوع؟ وتم "استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين" وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (3) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية

المتغير	الذكور		الإناث		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المساندة الاجتماعية	58.53	7.14	57.20	6.72	0.700	0.487
بعد المساندة من الأصدقاء	20.89	4.16	20.98	3.21	0.082-	0.935
بعد المساندة من الأسرة	14.84	2.17	14.63	2.40	0.322	0.749
بعد الرضا عن المساندة	22.79	3.41	21.59	3.21	1.326	0.190

يتضح من الجدول (3) أنَّه لا توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية، وأبعادها عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل أنَّ الطلبة من الذكور والإناث يمتلكون نفس المستوى من المساندة الاجتماعية، وربما يرجع ذلك إلى أنَّ الذكور والإناث من الطلبة يدرسون في بيئة دراسية واحدة، ويعيشون في بيئة اجتماعية متشابهة، فجميع أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا من الطلبة الليبيين وكذلك من غير المغتربين، ولما كانت الظروف البيئية بكل مكوناتها المعرفية والنفسية والاجتماعية واحدة بالنسبة للطلاب والطالبات، ولم تعد هناك محددات اجتماعية على تعليم الفتيات بكل مراحله، كذلك أنَّهم كطلبة دراسات عليا، فهم يمثلون الدعم والمساندة لبعضهم كأصدقاء وزملاء في نفس التخصص، وعليه ترى الباحثتان أنَّ تأثير المتغيرات البيئية متكافئة بالنسبة للجنسين، وبذلك فإنَّ هذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من رضوان (2001) ودراسة الجبلي (2006) ودراسة عاقل (2015)، حيث أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة في مستوى المساندة الاجتماعية بين الطلبة تعزى إلى متغير النوع.

وقد بينت دراسة زوو، (2013)، وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة وطالبات الجامعة لصالح الطالبات، كما بينت دراسة السعيدي (2021) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً لمتغير النوع.

التساؤل الثالث ونتائجه وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص الدراسي؟ وللتحقق من هذا التساؤل تم استخراج كل من المتوسط والانحراف المعياري لكل تخصص بالنسبة لدرجات على المقياس جدول (4)، وتم استخراج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط والانحراف المعياري للتخصصات في مقياس المساندة الاجتماعية

المتغـــير	المستويات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التخصص الدراسي	دراسات إسلامية	5	60.60	8.20
	جغرافيا	3	54.33	4.93
	تاريخ	5	60.60	5.55
	علم النفس	16	58.94	7.12
	لغة عربية	3	56.67	1.53
	إعلام	10	57.30	5.14
	علم اجتماع	4	54.00	6.06
	تخطيط	6	53.17	9.99
	أثار	8	58.38	7.21
المجمـــوع		60	57.62	6.82

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات التخصصات في المساندة الاجتماعية

المتغـير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	328.704	8	41.088	0.867	0.550
	ضمن المجموعات	2417.479	51	47.402		
	المجموع	2746.183	59			

يتضح من الجدول (4) أنَّ أعلى متوسط هو (60.60) وتحصل عليه طلبة الدراسات الإسلامية وطلبة التاريخ، وتحصل طلبة التخطيط على أقل متوسط هو (53.17)، ويتضح من الجدول (5) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة، ترجع إلى التخصص الدراسي في المساندة الاجتماعية، وكذلك تم استخراج دلالة الفروق في أبعاد المساندة ولم نجد فروق دالة إحصائيا، ولكن لم يتسع المجال إلى ذكرها، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة الجبلي(2006) التي لم تجد فروق دالة في المساندة الاجتماعية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي، وربما يرجع ذلك إلى التواصل الاجتماعي بين الطلبة، فنحن في المجتمع الليبي بحكم النشأة والعادات والتقاليد مجتمع مترابط ويقدم الدعم لكل من تربطنا بهم صلة أو دراسة أو عمل. وفي دراسة لساندلير (Sandler) (1981) وماليكرودت (Mallinckrodt) (1992)،كما ورد عند يوسفي(2016) حول أثر الدعم الاجتماعي على حياة الطلبة في كليات لوس أنجلس، توصلت إلى أنَّ "التواصل الاجتماعي بين الطلبة يزيد من شعورهم بالرضى والارتياح في دراستهم، ويقلل من تعرضهم للضغط النفسي، وأنَّ الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الطلبة من أسرهم والمسئولين في الكليات يقلل من ظهور الضغط النفسي ويخفف من حِدته، وبالتالي هذا ما جعل الطلبة في التخصصات المختلفة يمتلكون القدر نفسه من المساندة الاجتماعية لمواجهة المشكلات التي تصاحب دراستهم".

التساؤل الرابع ونتائجه وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير العمر؟ لقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين (22- 48)، وللتحقق من هذا التساؤل تم استخراج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات التخصصات في المساندة الاجتماعية

المتغـير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	941.193	17	55.364	1.288	0.247
	ضمن المجموعات	1804.990	42	42.976		
	المجموع	2746.183	59			

يتضح من الجدول (6) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ترجع إلى متغير العمر في المساندة الاجتماعية؛ وكذلك تم استخراج دلالة

الفروق في أبعاد المساندة ولم نجد فروق دالة إحصائيا، ولكن لم يتسع المجال إلى ذكرها، وبذلك تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بورك (2005) التي وجدت فروق دالة في مستوى المساندة الاجتماعية بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير العمر لصالح الطلاب الأكبر سناً، وربما يرجع إلى أنَّ طلبة الدراسات العليا هم جميعا في مرحلة الرشد فَهُم أكثر فَهِم وتقبل لما يقدم لهم من دعم ومساندة اجتماعية بأشكالها المختلفة، بعكس الأطفال والمراهقين الذَّين يحتاجون إلى دعم وتقبل باستمرار.

الخـاتمـة:

المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه, فهي مصدر من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان عندما يشعر أنَّ هناك ما يهدده، أو أنَّ ليس له القدرة على مواجهة وتحمل أعباء أما الدراسة أو العمل، فما بالك عندما يجتمع الاثنين معا، فقد يجمع طلبة الدراسات العليا بين العمل والدراسة والزواج والأولاد، مما يجعلهم أكثر من غيرهم، فهم في حاجة ماسه للمساندة الاجتماعية من الأقارب أو الوالدين أو الأصدقاء، ولأهمية هذا المفهوم قامت الباحثتان بإجراء الدراسة على طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب على عينة بلغت (60) بين ذكور وإناث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي ومتوسط المساندة لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة، وبذلك فإنَّ لدى طلبة الدراسات العليا مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية.
2) لاتوجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية وأبعادها عند مستوى دلالة (0.05).
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ترجع إلى التخصص الدراسي في المساندة الاجتماعية أو أبعادها.
4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ترجع إلى متغير العمر في المساندة الاجتماعية.

وهذا يدلل على أنَّ طلبة الدراسات العليا يتلقون مساندة ودعم من الأصدقاء والأهل من أجل تحقيق أهدافهم واستكمال دراستهم، وأنَّهم يشعرون بالرضا حول هذه المساندة، مما يساعدهم في الاستمرار والإصرار على تحقيق النجاح في دراستهم.

إنَّ الشبكة الاجتماعية للفرد والمتمثلة في الأسرة والأصدقاء تلعب دوراً هاماً في المساندة كمصادر أساسية، حيث تخفف شدة وقع ضغوط الحياة وكذلك تقي من الآثار الناجمة عن التعرض لأحداث ضاغطة. (**يوسفي, 2016**)، وربما هذا يفسر عدم وجود فروق بين أفراد العينة من حيث متغيرات الدراسة كونهم تحصلوا على مستوى مرتفع من المساندة.

التوصيات:

1) تقديم الدعم والمساندة من قبل المسئولين في الجامعات للطلبة بصفة عامة ولطلبة الدراسات العليا بصفة خاصة بتوفير كافة الإمكانات المادية والمعنوية التي تخفف من حدت الضغوط على طلبة الدراسات العليا المتمثلة في عدم توافر الإمكانات اللازمة لغرض البحث والدراسة أبسطها الكتب والمراجع الحديثة.
2) إجراء دراسات حول المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الجامعة بصفة عامة والطلبة من ذوي الإعاقة بصفة خاصة للتخفيف من المشكلات التي تواجههم كنوع من المساندة الاجتماعية.
3) إعداد برامج تدريبية من قبل الجامعات للطلبة، مما ينمي لديهم روح الانتماء للمؤسسة والشعور بالأمن النفسي، وبالتالي يكون له مردود جيد للمؤسسة متمثل في إجراء العديد من الدراسات ونشرها ورفع من مكانة المؤسسة التي ينتمي إليها.

قـــائمة المصادر والمـــراجع:

- جاب الله، شعبان. الشية، سفيان (2006): دور المساندة الاجتماعية في الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصامين والاكتئابين. دراسات نفسية ع (16).
- جاب الله، شعبان والشيبة، هويدا عبد الله عمر (2024): العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأعراض النفسية الجسمية لدى عينة من طلاب الجامعة اليمنية. دراسات عربية مج (16) ع (3).
- جربان، بكر ناجي سليم (2013): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء حيفا. رسالة ماجستير جامعة عمان العربية. كلية العلوم التربوية النفسية.
- حسين، علياء وعباس، ماجدة (2014): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة كلية العلوم. مجلة العلوم والتربية الرياضية مج (٧) ع(٦).
- جعرير، سليمة (2016): المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ودورهما في العلاقة بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- دسوقي، راوية محمود حسين (1996): النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية للمطلقات. مصر، القاهرة، مجلة علم النفس العدد 39، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 44-59.
- دياب، مروان عبد الله (2006): دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- الديداموني، شيماء أحمد محمد (2009): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين. رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- رضوان، شعبان جاب الله والشيبة، هويدا عبد الله (2001): العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأعراض النفسية الجسمية لدى عينة من طلاب الجامعة اليمنية. دراسات عربية مج (16) ع (3).
- سعد، فطيمة ونعيمي، فائزة (2012): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة المحلة الثانوية. قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة.
- السعيدي، عادل جساب (2021): العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات مج (2)، ع (17).
- سيد، الحسين (2012): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- شتيوي، بن صفوان (2020): المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة حاسي مسعود. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (12) ع (4).
- شويخ، هناء أحمد (2007): أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية مع تطبيقات على حالات أورام المثانة السرطانية. القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.
- الطراونة، أحمد عبد الله والصحبيين علي (2015): أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤته. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج (34) ع (162).
- عاقل، جبران يوسف عاقل (2015): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي ((دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس)). رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد الرحمن، نورا أحمد حسين (2020): المساندة الاجتماعية لدى الأطفال. المجلة العلمية بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة مج (7) ع (2).
- عبد السلام، علي (2005): المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العتيبي، بندر بن محمد حسن (2009): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المحتسب، أية محمد نبيل أيوب (2010): علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل. رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.
- هوارية، قدور بن عباد (2014): المساندة الاجتماعية في مواجهة الأحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات. رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- يوسفي، حدة (2016): الاستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية. الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.